Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (5), Issue (50) : 30 Dec 2021
P: 1 - 24

AJSRP
ISSN: 2522- 3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (5)، العدد (50) : 30 ديسمبر 2021 م
ص: 1 - 24

# The Role of the Ministry of Youth in Protection Jordanian Youth from Extremist Ideology, from the perspective of students of the University of Jordan

**Hasan Mamdouh Khawaj**
Ministry of Youth || Jordan

**Abstract:** This study aimed at identifying the role of the Ministry of Youth in protecting Jordanian youth from extremist ideology from the perspective of the University of Jordan students. The researcher used, as a tool for the study, the descriptive survey- analytical approach, and the questionnaire, which consisted of (20) paragraphs distributed over 4 fields; The study sample consisted of (856) individuals from the University of Jordan students, (496) males and (360) females, and the results showed that the overall tool obtained a total average of (3.20) out of (5), meaning that the ministry's role achieved a (medium) level at the level of fields; The social domain got the highest average (3.36), followed by the security domain with an average of (3.18), then the religious domain with an average of (3.14), and finally the intellectual domain with an average of (3.11), all with a rating of (medium), and the results did not show statistically significant differences at the level ($\alpha \leq 0.05$) among the sample estimates for the role of the Ministry of Youth in protecting Jordanian youth from extremist ideology that is attributed to the gender variable in the intellectual and security field, while significant differences were found in the social and religious fields, in favor of male students. The results did not show differences according to the academic level variable in the social field, while they showed significant differences in the (religious, security, and intellectual) fields and in favor of doctoral students compared to other academic levels.

In light of the results of the study, the researcher recommended the necessity of strengthening the role of the Ministry of Youth in protecting young people from extremist ideology and networking between the Ministry of Youth, the government and the private institutions and organizations to develop an integrated system to protect young people from extremist ideology, and building the capacities of workers to protect young people from extremist ideology. He also suggested preparing a similar study that includes all university students; at the level of the Hashemite Kingdom of Jordan.

**Keywords:** Extremist thought, the role of the Ministry of Youth, youth protection, a viewpoint, University of Jordan students.

# دور وزارة الشباب في حماية الشباب الأردني من الفكر المتطرف من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية

**حسن ممدوح خواج**
وزارة الشباب || الأردن

**المستخلص:** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور وزارة الشباب في حماية الشباب الأردني من الفكر المتطرف من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي التحليلي؛ والاستبانة كأداة للدراسة والتي تكونت من (20) فقرة موزعة على 4 مجالات وتكونت عينة الدراسة من (856) فرداً من طلبة الجامعة الأردنية، بواقع (496) من الذكور و(360) من الإناث، وأظهرت النتائج حصول عموم الأداة على متوسط كلي (3.20من5) أي أن دور الوزارة بدرجة (متوسطة) وعلى مستوى المجالات: حصل المجال

الاجتماعي على أعلى متوسط (3.36)، ويليه المجال الأمني بمتوسط (3.18) ثم المجال الديني بمتوسط (3.14) وأخيرا المجال الفكري بمتوسط (3.11) وجميعها بتقدير (متوسطة) ولم تظهر النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات العينة لدور وزارة الشباب في حماية الشباب الأردني من الفكر المتطرف تعزى لمتغير الجنس في المجالين الفكري والأمني، بينما وجدت فروق دالة في المجالين الاجتماعي والديني، ولصالح الطلبة الذكور. ولم تظهر النتائج فروقاً تبعاً لمتغير المستوى الدراسي في المجال الاجتماعي، بينما أظهرت فروقاً دالة في المجالات (الديني، والأمني، والفكري) ولصالح طلبة الدكتوراه مقارنة بالمستويات الدراسية الأخرى.

وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بضرورة تعزيز دور وزارة الشباب في حماية الشباب من الفكر المتطرف والتشبيك بين وزارة الشباب والمؤسسات الحكومية والخاصة والمنظمات لتطوير منظومة متكاملة لحماية الشباب من الفكر المتطرف، وبناء قدرات العاملين لحماية الشباب من الفكر المتطرف. كما اقترح إعداد دراسة مشابهة تشمل جميع طلبة الجامعات؛ على مستوى المملكة الأردنية الهاشمية.

**الكلمات المفتاحية:** الفكر المتطرف، دور وزارة الشباب، حماية الشباب، وجهة نظر، طلبة الجامعة الأردنية.

## المقدمة.

يعد الأمن الفكري جوهر الحياة لدى المجتمعات، ومن غيره يعم التلوث إلى كل شيء مما يحل البلاء في حياة المجتمع وانتشار الفساد، وإذا كانت الدول تسعى إلى النهوض والارتقاء بمكانتها من حيث الإبداع والريادة والتقدم والازدهار، فإن الأمن الفكري هو ما يُوفر المُناخ اللازم لذلك، بل به يتحقق التقدم الحضاري، حيث إن الحضارات العريقة عبر التاريخ ما قامت إلا على الفكر الإيجابي والبيئة الأمنه المطمئنة. كما أن الرخاء الاقتصادي لا يتحقق في مجتمع ما بدون وجود تلك البيئة الأمنة والمستقرة.

ويعد الأمن الفكري مطلبًا وطنيًا واجبًا لدى فئات المجتمع كافة، وضرورة مجتمعية، لا سيما لفئات الشباب الذين هم مستقبل المجتمع وأمله، فشباب الجامعة هم أكثر الفئات الشبابية حاجة له؛ نظرًا لما يتعرضون له من مُعوقات كثيرة قد تؤدي إلى تعثر تحقيق الأمن الفكري واحتمالية حدوث انحرافات معرفية وسلوكية لديهم، ومن بين التحديات التي تحول دون تحقيق الأمن الفكري المعوقات الشخصية، والاجتماعية، والثقافية (الشهري، 2019).

ووزارة الشباب هي أحد المؤسسات المنُوط بها المساهمة في تحقيق الأمن الفكري لدى الشباب وتقديم البرامج والأنشطة المعززة التي تخلو منها المقررات الدراسية لطلبة المدارس والجامعات، حيث تقوم الوزارة بعقد البرامج والأنشطة التي تستهدف الشباب؛ لترسيخ القيم الفكرية ونبذ لتطرف والعنف، وبناءً على ذلك فقد جاءت فكرة الدراسة الحالية بهدف معرفة دور وزارة الشباب في قيم الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي ومحاربة الفكر المتطرف وتحقيق الأمن الفكري المبني على الوسطية والاعتدال، باعتباره أهم مقومات الوقاية من الإرهاب، وهذا الأمر لا يمكن تحقيقه إلا بتعاون الجميع؛ وفي مقدمتها التنشئة الاجتماعية بقيادة وزارة الشباب، التي تعد المؤسسة الأهم للشباب؛ لما لها من تأثير في تكوين شخصيته وميوله واتجاهاته وسلوكه

وعلى كل؛ فإن الأمن الفكري بات مطلباً وطنياً لا يمكن الوصول إليه، وتحقيقه إلا عن طريق ترسيخ القيم التي تعتبر من الركائز الأساسية التي ينهض عليها مفهوم المواطنة وقيم المواطنة الدينية والأخلاقية والسياسية والاجتماعية التي تبني المواطن الصالح وتحفظ هوية المجتمع، وحقوق المواطنة (الشهراني، 2019)

إن الفكر المتطرف قد اجتاح كثيراً من الميادين العالمية من خلال غزو عقول الشباب، فأصبحت مداخل التطرف متعددة وبالتالي تزيد الفجوة بين الأجيال، ويصبح صراع الأجيال على أشده، بالإضافة إلى انتشار الإرهاب الذي أصبح من أهم مهددات البشرية. (الشماس، 2019)

وقد دعت الرسالة الاسلامية السمحة إلى الوسطية في التصرف والتفكير والاتجاهات، فقد قال تعالى في محكم كتابه" ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ " (البقرة:

143)، وكما دعا سيد البشرية محمد ﷺ إلى الوسطية والاعتدال والابتعاد عن التعصب والتطرف لأنها تقود إلى الفتنة وتهدد العلاقات الإنسانية بين بني البشر، كما بين ابن خلدون الأب الروحي لعلم الاجتماع أن الإنسان مدني بطبعه، (النملة، 2019) أي لا يستطيع العيش بمعزل عن الآخرين، وهذا يتطلب الاختلاط بين الناس والتعارف وتبادل وجهات النظر والآراء والأفكار، وبذلك يبرز التهديد الذي يمكن أن ينتج من الأفكار المتطرفة وانتشارها في المجتمعات. فيبدأ التأثير بالمعرفة ثم السلوك ثم الاتجاه وبالتالي تنتشر الجريمة والعنف والإرهاب وينتشر الخراب الذي يهدد السلام الإنساني.

وقد اهتمت المؤسسات التعليمية والشبابية بتوعية الشباب عن مخاطر التطرف بمختلف أشكاله، وأكدت على ضرورة اطلاع الشباب على الآثار المترتبة على اعتناق الأفكار المتطرفة وخطرها على مستقبل الشباب أنفسهم ومجتمعاتهم والأجيال القادمة.

وُيشير البداينة، وآخرون، (2009: 99) إلى أن مفهوم " عوامل الخطورة " التي يتعرض لها الشباب في البيئات المفتوحة مثل الجامعات بـ: (السمات والظروف السلبية والخصائص والمتغيرات التي ترتبط بزيادة الاحتمالية بأن يتأثر الفرد أو يصبح جاداً أو فاعلاً في السلوك المتهور أو أن يعاني أذى" وعادة ترجع عوامل الخطورة إلى انغماس الشباب في سلوكيات محظورة وطائشة ومنحرفة.

أن اصحاب الرأي والمشورة من المعتدلين والوسطيين يرون أن الفكر المتطرف هو المهدد الأول لمستقبل الشباب والمجتمعات، لذلك لا بد من محاربته بكل الامكانات والسبل. (المعمري، 2020، 125)

وعندما نتحدث عن الانغلاق والتبعية فإننا نسعى ومن خلال البرامج الشبابية العديدة إلى حماية الشباب من الانحراف والتقوقع حول الذات والانصياع للأوهام والشعارات التي لا تمت للإسلام بصلة، هذا من جهة، ومن جهة ثانية حمايتهم من الانجراف والانبهار بمعطيات الحضارة الحديثة، بحيث يتم توجيههم للاتزان والاعتدال والوسطية

**مشكلة الدراسة:**

تزايدت في الآونة الأخيرة مشكلة التطرف وأصبحت بمثابة واقعاً مريراً تعيشه كثير من المجتمعات، كما أنها أصبحت تهدد المجتمع بكامله وضرب اقتصاده وبنيته التحتية وتخريباً لعقول أبنائه؛ الأمر الذي بدأ يحمل في طياته مضموناً سلبياً انعكس على أمن المجتمع واستقراره. (أحمد، 2020)

ويرجع أسباب التطرف ترجع إلى فقدان التوازن والاتجاه نحو مختلف نماذج عدم الامتثال مع المجتمع وقيمه ومعاييره السلوكية إلى مدى قدرة الفرد على استجابته للتغيرات الاجتماعية والثقافية والبيئية التي يتعرض لها خلال أنواع الصراع والتوتر، وتؤدى إلى تدعيم مشاعر الفشل والإحباط لديه، ويتوقف نوع الاستجابة سواء كانت انعزاليه أو عدوانية على مدى قوة ونوعية الضوابط التي توجه الذات (الخولي، 2016، 171)

وتشير السرايبي (2011)، أن الفرد قد يكتسب الصفات النفسية من البيئة المحيطة به سواء في محيط الأسرة أو في محيط المجتمع فكل خلل في ذلك المحيط ينعكس على سلوك وتصرفات ذلك الفرد حتى تصبح جزءاً من تكوينه، كما قد يكون سبب العنف والتطرف فشل من يتصف به في التعليم الذي يعد صمام الأمان في الضبط الاجتماعي ومحاربة الجنوح الفكري والأخلاقي لدي الفرد، والفشل في الحياة يكون لدى الإنسان شعوراً بالنقص وعدم تقبل المجتمع له. وقد يكون هذا الإحساس دافعاً للإنسان لإثبات وجوده من خلال مواقع أخرى فإن لم يتمكن دفعه ذلك إلى التطرف لأنه وسيلة سهلة لإثبات الذات حتى لو أدى به ذلك إلى ارتكاب جرائم إرهابية ولهذا فإننا كثيراً ما

نجد أن اغلب الملتحقين بالحركات الإرهابية من الفاشلين دراسياً، وغيرهم ممن لديهم الشعور بالدونية ويسعون لإثبات ذاتهم، أو أشخاص لهم طموح شخصي (السرايي، 2011، 10)

فمشكلة التطرف تهم جميع أفراد المجتمع، وجميع مؤسساته إذ إنها تهدد حاضرهم ومستقبلهم، وتزداد خطورته باستهداف الشباب، ومن بينهم الشباب في الجامعات، وإذا كانت وزارة الشباب مناط بها القيام بدورها الرئيس في تنمية الشباب ومساعدته في حل مشكلاته، فما دورها – تحديداً- إزاء مشكلة التطرف، وما البرامج التي تستهدفهم لأجل لتحصينهم من التطرف والوقاية منه.

وتعد وزارة الشباب الأردنية المظلة الرسمية لرعاية الشباب وهي من المؤسسات التي تنبهت إلى أهمية توعية الشباب عن مخاطر التطرف بمختلف أشكاله، ومن خلال اشراف الوزارة على المؤسسات الشبابية والتعاون البناء مع المؤسسات ذات العلاقة بمواجهة التطرف، كما أن قلة الدراسات التي تناولت دور وزارة الشباب في مواجهة الفكر المتطرف لدى الشباب – عند حدود علم الباحث- فإن مشكلة البحث تكمن بدراسة الواقع الفعلي لدور وزارة الشباب الأردنية في حماية الشباب الجامعي من الفكر المتطرف.

**أسئلة الدراسة:**

تتحدد مشكلة الدراسة في السؤالين التاليين:

1- ما دور وزارة الشباب في حماية الشباب الأردني من الفكر المتطرف من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية؟
2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة حول دور وزارة الشباب في حماية الشباب الأردني من الفكر المتطرف تعزى لمتغيري (الجنس، المستوى الدراسي)؟

**أهداف الدراسة:**

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- التعرف على دور وزارة الشباب في حماية الشباب الأردني من الفكر المتطرف من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية.
2- التعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور وزارة الشباب في حماية الشباب الأردني من الفكر المتطرف تبعا لمتغيري (الجنس، المستوى الدراسي).

**أهمية الدراسة:**

تنبع أهمية هذه الدراسة من خلال ما يلي:

1- تعد هذه الدراسة- حسب علم الباحث- من الدراسات القليلة على المستوى الوطني والتي تناولت حماية الشباب الأردني من الفكر المتطرف، وقد تعد الدراسة الأولى من نوعها التي تناولت تقييم برامج وزارة الشباب الأردنية، وبالتالي تبين أهمية البرامج والأنشطة المتعلقة بالأمن الفكري ولما له دور في تنمية المجتمع
2- قد تسهم في تعزيز الشراكة والتعاون بين وزارة الشباب والجامعات الأردنية في مجال الأمن الوطني وتوعية الطلبة عن مشاكل التطرف والعنف والإرهاب، لاسيما أن طلبة الجامعات هم القاسم المشترك كفئة مستهدفة بين وزارة الشباب والجامعات الأردنية.
3- يؤمل الباحث أن تسهم في تقديم توصيات ومقترحات للمسؤولين في وزارة الشباب والعاملين على اعداد الخطط والبرامج بهدف تطوير البرامج الهادفة إلى تعزيز دور وزارة الشباب في حماية الشباب الأردني من الفكر المتطرف.

**حدود الدراسة:**

- الحد الموضوعي: دور وزارة الشباب في حماية الشباب الأردني من الفكر المتطرف
- الحد البشري: طلبة الجامعة الأردنية للعام الدراسي (2020- 2021).
- الحد المكاني: الجامعة الأردنية / عمان.
- الحد الزماني: العام الجامعي 2021/2020.

**مصطلحات الدراسة:**

- **الدور**: هو ما يقوم به كل فرد من وظائف ومهام مناطة به باعتباره عنصراً في تنظيم أو مؤسسة ما إذ أنّ كل فرد في أي تنظيم لديه أدوار محددة يجب أن يقوم بها (بني فياض، 2008).
  - ويعرّف الدور إجرائياً بأنه مجموعة من المهام والواجبات التي تقوم بها وزارة الشباب وتساهم بها في تحصين الشباب من التطرف والارهاب
- **الشـــباب**: يشير مصطلح الشباب في اللغة: إلى مصطلح يطلق على المرحلة العمرية ذات القوة والحيوية والنشاط بين جميع مراحل العمر لدى البشر، ويطلق على الذكر: شاب، والجمع: شباب أو شببة، والأنثى: شابة، والجمع: شابات وشواب، وجمعها للجنسين في حالة العزوبة: شبان وشابات (المعجم المنجد في اللغة العربية/ 2001)، ويعرفه السرحان (2003: 101) هو أول الشيء، والطازج منه.
  - ويعرف الباحث الشباب اجرائيا: هم الفئة العمرية بين (12- 30) حسب الاستراتيجية الوطنية للشباب، وهي الفئة التي تجمع طلبة المدارس والجامعات وأعضاء المراكز الشبابية والأندية والهيئات الشبابية.
- **وزارة الشباب**: هي المؤسسة الحكومية المعنية برعاية الشباب الأردني باعتبارها المظلة الرسمية للقطاع الشبابي.
- **التطرف**: التطرف في اللغة: هو الانحياز عن الوسط، فالحق هو الوسط بين أمرين ذميمين إما أن يقع الشخص في تقصير أو تشدد.
- التطرف اصطلاحا: تعرف عبد الستار (1992: 192) التطرف: بأنه: "أسلوب مغلق للتفكير الذي يتسم بعدم القدرة على تقبل أية معتقدات أو آراء تختلف عن معتقدات الشخص أو الجماعة المتطرفة.
- كما يعرفه الورداني (2015: 12؟) " بأنه تبني موقف يتسم بالتشدد والخروج عما هو سائد، والبعد عن المألوف، وتجاوز المعايير الفكرية والسلوكية والقيم الأخلاقية التي ارتضاها أفراد المجتمع".
- **الجامعة الأردنية**: هي مؤسسة حكومية تعنى بالتعليم العالي والأبحاث، وتمنح شهادات أكاديمية لخريجيها بكافة التخصصات.

## 2. الإطار النظري والدراسات السابقة.

**أولا- الإطار النظري:**

**أهداف وزارة الشباب وسياسات العمل:**

تسعى الوزارة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- تنشئة شباب متمسك بعقيدته منتم إلى وطنه متحل بروح المسؤولية قادر على تعزيز النهج الديمقراطي والتعددية الفكرية واحترام حقوق الإنسان والتعامل مع معطيات العصر والتقنية الحديثة.

2- تعميق انتماء الشباب إلى الوطن والولاء للقيادة الهاشمية واحترام الدستور وسيادة القانون ومبادئ الثورة العربية الكبرى.
3- تنظيم طاقات الشباب واستثمارها بما يكفل مشاركتهم الفاعلة في التنمية البشرية المستدامة وترسيخ قيم العمل الجماعي والتطوعي.
4- تعزيز مفاهيم اللياقة البدنية والترويح لدى الشباب. (وزارة الشباب: قانون رعاية الشباب رقم 13 لسنة 2005).

**العلاقات الإنسانية المتوازنة بعيدا عن التطرف:**

أن ضرورة الارتباط بشبكة من العلاقات الأسرية والاجتماعية المناسبة واضحة في الآيات القرآنية التي تحض الناس على التعاون، ويبرز هذا الترابط في قول الرسول محمد ﷺ " مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى " وقوله ﷺ "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه"، وحياة الإنسان اليومية حافلة بالمصاعب والمشكلات، وبالرغم من هذه الصعوبات والمشاكل لابد من أن يسعى الإنسان للطمأنينة والرضى عن الذات والإنتاجية، والاهم أن يعيش ضمن شبكة من العلاقات الاجتماعية المتوازنة التي يأخذ منها ويعطيها دعما وقوة ونماء متزايد (حمدي، 2005).

ويرى الحسنات (2006) أن الترابط الاجتماعي لدى الشباب الأردني يعد من أهم المخرجات التي تسعى رعاية الشباب إلى تحقيقها من خلال مشاركة الشباب بفاعلية في مختلف البرامج والنشاطات التي تطرحها المراكز الشبابية المنتشرة في مختلف محافظات المملكة، والتي تسعى وباستمرار إلى تعزيز قيم التعاون والتسامح والتماسك الاجتماعي والتراص لتحقيق الأهداف الفردية والجماعية والوطنية التي أسست من أجلها المراكز الشبابية.

**التطرف:**

شاع استخدام كلمة التطرف في العقد الماضي بمنطقتنا ترجمة للكلمة الإنجليزية Extremism، وتردد معها استخدام كلمة «الأصولية» ترجمة للكلمة الإنجليزية Fundamentalism والأصولية في معجم« وبستر» مصطلح أطلق على حركة احتجاج مسيحية ظهرت في القرن العشرين، تؤكد ضرورة التفسير الحرفي للكتاب المقدس باعتباره أساساً للحياة الدينية الصحيحة، وهو يطلق أيضًا على أي حركة أو اتجاه يشدد بثبات على التمسك الحرفي بمجموعة قيم ومبادئ أساسية.

ولم يقدّر لهذا المصطلح أن يشيع في منطقتنا العربية لاختلاف دلالته « الأصولية» في اللسان العربي التي توحي بالتمسك بالأصول، وهو أمر محمود، أو تشير لعلم أصول الفقه أحد أهم علوم الشريعة الإسلامية فكان أن استخدم مصطلح« التطرف » للدلالة على التشدد وتجاوز الحد في الدين في الكتابات العربية. (الرواشدة، 2015).

**أسباب التطرف:**

أشار النجار وآخرون (2014) إلى اهم الأسباب التي تؤدي إلى التطرف والعنف والإرهاب والتي تتمثل في:
1- أسباب دينية من حيث الفهم الخاطئ المتمثل في التعصب العقدي.
2- أسباب اجتماعية متمثلة في الانفتاح غير المسؤول وغير الواعي وغياب القيم، وعدم استثمار طاقات الشباب ووجود العشوائيات السكنية.
3- أسباب سياسية كاعتماد الحلول الأمنية فقط في معالجة الإرهاب والتطرف.

4- غياب العدالة الاجتماعية، وتدني المستوى الاقتصادي للدولة والفرد، وعدم مصداقية الكثير من الحكومات والنظم السياسية الحاكمة مع شعوبها.
5- غياب دور الأسرة والمدرسة، وضعف الرقابة على وسائل الأعلام.

وأشار حيدري(2015) إلى أن التطرف يعتبر ظاهرة عالمية وتاريخية تمت محاربتها بوسائل متعددة، حيث أن جميع الديانات والرسالات السماويّة، والفلسفات والنظريات الاجتماعية، تدين التطرّف .وتعدّه من أعقد المشكلات والعقبات التي تواجه تقدم البشريّة؛ لما تخلّفه من نتائج كارثيّة، على المستوى الإنسانيّ والحضاريّ، والتي نتج عنها صدامات وصراعات دموية لم تنتهِ أثارها حتى الآن؛ مما تتسبب بالتعاسة للبشريّة، وكان على رأسها التطّرف والتعصّب والعنف والعدوان.

ويرى ابو دوابة (2012) أن التطرف بصفة عامة، هو أحد مظاهر الباثولوجية الاجتماعية، ويعنى في أبسط معانيه، انتهاك القيم الاجتماعية، والسياسية للمجتمع، بل تجاوزها والخروج عليها، وأن التطرف هو الجمود العقائدي والانغلاق العقلي، وهو أسلوب مغلق للتفكير يتسم بعدم القدرة على تقبل أي معتقدات تختلف عن معتقدات الشخص أو الجماعة أو على التسامح معها.

**سمات الشخص المتطرف:**

أشار رشوان(2002) إلى أن شخصية المتطرف تتسم بعدة سمات، تبدأ بالجانب العقلي المتمثل بالجمود المعرفي، كما يتجلى في التزمت والتشدد وضعف تقبل الآخرين، ثم المستوى الانفعالي (الوجداني) حيث تتسم بشدة الانفعال كالكره الشديد أو الحب المبالغ فيه.

ويعتبر صالح (2009) أن المتطرف يعتبر نفسه صادقاً دائماً، ومصلحاً لكل زمان ومكان، ولا يحق لغيره مناقشته. والتطرف ظاهرة مرضية تهدد الدولة والمجتمع والفرد، وتظهر خطورتها، بالإضافة إلى المستويين العقلي والانفعالي المشار إليهما، في المستوى السلوكي، حيث يظهر السلوك المائل للعنف وإيذاء الآخرين، ومقاطعته وعدم التعامل معه، أو سلبه حقوقه أو امتيازاته كمواطن حر.

**مظاهر التطرف والغلو:**

يرى (الطواري، 2005) إنه من الطبيعي لهذه الظاهرة أن تورث آثاراً سيئة منها:

1- الإفراط في التدين لإثبات الذات وإظهارها بأنها مميزة عن الآخرين.
2- التفريط الذي يؤدي إلى الكفر والإلحاد فلا يبقى للإنسان فضيلة في نفسه وقد يلجأ للهروب من الواقع ويتعاطى المخدرات والمسكرات كعلاج لهذا الواقع المرير.
3- التعصب للرأي وعدم الاعتراف بالرأي الآخر، مما يؤدي إلى إلزام الناس بما لم يلزمهم الله به وقد يؤدي ذلك إلى الغلظة والخشونة وإيذاء الآخرين.

ويشير إلى أهم مفاتيح علاج التطرف لدى الشباب وهي: ملء الفراغ الروحي لدى الشباب من خلال (الصياد، 2019):

1. عقد الندوات والمؤتمرات التثقيفية على مدار السنة.
2. تنشيط الرياضة ودعم الأندية.
3. تفعيل دور المساجد والمراكز الدينية في توعية الناس.
4. إقامة المعسكرات الصيفية للتثقيف والترويح.

**الاستراتيجيات الوطنية للشباب: (الخطة المؤسسية لوزارة الشباب)**

أَعدت وزارة الشباب استراتيجيات وطنية للشباب، بمشاركة عدد من الشركاء في القطاعين الحكومي والأهلي وتم اعتمادها بصورة رسمية وهي في المرحلة الأولى للأعوام (2004- 2009) مع التركيز على محاور الشباب والتعليم والتدريب، الشباب والعمل، الشباب والمشاركة، الشباب والبيئة، الشباب والأنشطة الترويحية ووقت الفراغ، والشباب وتكنولوجيا المعلومات والعولمة، الشباب والحقوق المدنية والمواطنة، الشباب والثقافة والإعلام، والشباب والصحة.

وتُعنى الاستراتيجية بكافة شباب الأردن ضمن الفئة العمرية من (12- 30 عاما) من الجنسين، وتُشكل هذه الفئة (35.78%) من مجموع السكان.

ويعتبر تطوير قطاع الشباب الأُردني مسعى وطنياً واجتماعياً رئيسياً يتطلب تكامل وتوحيد وتضافر الجهود المباشرة وغير المباشرة لكافة الجهات العاملة مع الشباب الحكومية منها مؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص، والمنظمات الإقليمية والدولية، ووضع الخطط والبرامج والسياسات العملية لمواجهة الاحتياجات المتزايدة للشباب في عالم شديد التعقيد وسريع التغير، فضلاً عن توفر الظروف المواتية لتيسير العمل الشبابي لخدمة الشباب ورعايتهم حاضراً ومستقبلاً، خاصة في ظل خاصية الفئة التي يتميز بها المجتمع الأُردني.

وفي الفترة ما بين (2016- 2019) تم العمل على إعداد استراتيجية وطنية للشباب للأعوام (2019- 2025) تضمنت المحاور السبعة الرئيسية التالية:

- الشباب والتعليم والتكنولوجيا.
- الشباب والحاكمية الرشيدة وسيادة القانون.
- الشباب والمواطنة الفاعلة.
- الشباب والريادة والتمكين الاقتصادي.
- الشباب والمشاركة والقيادة الفاعلة.
- الشباب والأمن والسلم المجتمعي.
- الشباب والصحة والنشاط البدني.

**ثانيا- الدراسات السابقة:**

- **أجرت الغامدي (2020)** دراسة هدفت إلى التعرف على واقع الدور الذي يقوم به أعضاء هيئة التدريس في مواجهة التطرف الفكري للطالبات وكذلك تحديد السبل والآليات التي تسهم في تحسين دور الاستاذة الجامعية للطالبات، والتعرف على المعوقات التي تواجه الاستاذة الجامعية في أداء دورها. استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي، وصممت الباحثة استبانة مكونة من أربعة محاور رئيسية. وتكونت العينة من جميع عضوات هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والبالغ عددهن (289) أظهرت نتائج الدراسة أن هناك دور كبير لأعضاء هيئة التدريس في تحفيز الطالبات على ضرورة التمسك بقيم المجتمع وتوجيههن نحو المشاركة في الأنشطة الثقافية الهادفة.
- **وقام الهاجري (2019)** بدراسة هدفت إلى التعرف على دور المنظمات المعنية بالثقافة في مواجهة قضايا التطرف الفكري "بالتطبيق على إدارة الثقافة بجامعة الدول العربية"، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمسح بالعينة، واقتصرت الدراسة على عدد 110 موظفاً بمكاتب إدارة الثقافة بالدول العربية الأعضاء بالجامعة وعددهم 22 دولة بواقع 5 موظفين بكل دولة، تم توزيع الاستبانة عليهم لجمع البيانات استبانة أظهرت

نتائج الدراسة إلى أن إدارة الثقافة تعمل على التعاون مع المنظمات المعنية بالحفاظ على التراث وتكثيف حضورها عالميا للاهتمام عالميا للاهتمام بالتراث العربي، وإصدار التقارير الدورية المعنية بقضايا الثقافية، ووجود استراتيجيات لحماية وصون الموروث الثقافي.

- **وأجرى الشهراني (2019)** دراسة هدفت إلى معرفة دور الجامعة في مواجهة التطرف من خلال التدريس، ومن خلال البحث العلمي، ومن خلال خدمة المجتمع، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي القائم على تحليل البيانات التي تم جمعها بواسطة استبانة، وبلغت عينة الدراسة (246) عضو هيئة تدريس في جامعة الملك سعود. أظهرت نتائج الدراسة أن الجامعة لها دور مهم في مواجهة التطرف من خلال التدريس في تربية الطالب على احترام الآخرين وأفكارهم، وتنمية العقيدة الإسلامية لديه، واحترام آرائه وأفكاره، وإتاحة الفرص للحوار والمناقشة بين الطلاب، وتمثل دور الجامعة لمواجهة التطرف من خلال البحث العلمي هي توجيه البحث العلمي لمعرفة أسباب التطرف ومواجهته وتوجيهه أيضاً نحو الاعتدال والوسطية في الإسلام، والتسامح والأخلاق السمحة وحل مشكلات المجتمع والاستجابة لمتطلباته، كما تمثل دور الجامعة لمواجهة التطرف من خلال خدمة المجتمع في إعداد البرامج التي تستقطب الطلاب للاستفادة من أوقات الفراغ، وتلبية حاجات المجتمع.
- **وقامت الصياد (2019)**، بدراسة هدفت إلى التعرف على أسباب انتشار ظاهرة التطرف الفكري في الجامعة، والآثار السلبية للتطرف الفكري، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، كما استعانت بأداة الاستبيان لتطبيقها على عينة قوامها (301) من طلبة وطالبات جامعة كفر الشيخ. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها أن العامل الأكثر تأثيرا في انتشار التطرف الفكري، الجهل الفكري، والتعصب الديني، وضعف الانتماء الوطني، وقمع الحريات، كما كشفت نتائج الدراسة عن أهم الآثار السلبية للتطرف الفكري منها، زعزعة الاستقرار وانتشار الفزع بين الناس وتفكك أركان المجتمع وانتشار الفوضى، وهدر مكتسبات الوطن المتمثلة في شبابها في السيطرة على عقولهم وأفكارهم.
- **وأجرى الرواشدة (2015)** دراسة " للتعرف على عوامل التطرف الإيديولوجي ومظاهره، من وجهة نظر الشباب الجامعي الأردني" وبيان علاقته ببعض المتغيرات، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (304) طالب وطالبة من الجامعات الأردنية والعلوم والتكنولوجيا، وجمعت البيانات بواسطة الاستبانة وتوصل الباحث إلى أن الشباب الأردني يرفض التطرف الأيديولوجي على الرغم من وجود بعض مظاهره، وأظهرت الدراسة بعض الفروقات التي تعزى للجنس لصالح الذكور حول مظاهر التطرف الأيديولوجي، ولا توجد فروق حول مظاهر التطرف تعزى لبقية متغيرات الدراسة وهدفت دراسة البطاينة (2020) (للتعرف على مظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقته بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية، وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة بنسبة (3%) وبلغ عددهم (1069) طالبا وطالبة، وتم إعداد استبانة تكونت بصورتها النهائية من (62) فقرة موزعة على (4) مجالات، هي: مظاهر التطرف الفكري، والعوامل الاقتصادية، والعوامل الاجتماعية والعوامل الأكاديمية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية كان متوسطاً، ولم يجد فروقاً دالة إحصائياً في استجابات الطلبة حول مظاهر التطرف الفكري حسب متغير الجنس والكلية والمستوى الدراسي، حيث كانت النتيجة لصالح طلبة السنة الرابعة، وأظهرت كذلك أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية لها دور كبير في التطرف، حيث كانت العوامل الأكاديمية في المرتبة الأولى، ثم العوامل الاقتصادية في المرتبة الثانية، ثم العوامل الاجتماعية في المرتبة الثالثة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سلبية بين مظاهر التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة وبين العوامل الاجتماعية والأكاديمية.

**التعليق على الدراسات السابقة:**

في ضوء استعراض الدراسات السابقة يتبين للباحث أن هذه الدراسات تعلقت بدور أعضاء هيئة واقع في مواجهة التطرف الفكري للطالبات كدراسة الغامدي (2020)، ودور بعض المنظمات المعنية بالثقافة في مواجهة قضايا التطرف الفكري كدراسة الهاجري (2019)، والشهراني (2019)، كما تناولت بعض الدراسات موضوع التطرف والارهاب عند طلبة الجامعة كدراسة الصياد (2019)، والرواشدة (2015).

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الإطار النظري وبناء أداة الدراسة والاطلاع على المنهجية المستخدمة والاساليب الاحصائية

وبناء على ما سبق يتبين أن هذه الدراسة تختلف وتتميز عن غيرها من الدراسات السابقة أنها تناولت دور وزارة الشباب الأردنية في حماية الشباب من الفكر المتطرف، إضافة إلى تناولها عدد من المتغيرات ذات العلاقة.

## 3. منهجية الدراسة وإجراءاتها.

**منهج الدراسة:**

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، باعتباره المنهج العلمي المناسب مع طبيعة هذه الدراسة.

**مجتمع الدراسة وعينتها:**

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعة الأردنية خلال العام الدراسي (2020- 2021)، حيث بلغ عددهم (45) ألف طالباً وطالبة، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية حيث بلغ عدد أفراد العينة (856)، والجدول رقم (1) يوضح خصائص عينة الدراسة تبعا لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي.

**جدول (1) توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي**

| المتغير | الفئة | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| الجنس | ذكر | 496 | 57.9 |
| | أنثى | 360 | 42.1 |
| المستوى الدراسي | بكالوريوس | 646 | 75.5 |
| | دبلوم عالي | 35 | 4.1 |
| | ماجستير | 114 | 13.3 |
| | دكتوراه | 61 | 7.1 |
| المجموع | | 856 | 100.0 |

يتضح من الجدول رقم (1) أن حجم العينة بلغت (856) طالب وطالبة، بلغت نسبة الذكور (57.9) ونسبة الإناث (42.1)

**مقياس الدراسة:** قام الباحث ببناء استبانة مكونة من (20) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: (الاجتماعي، الديني، الأمني، الفكري).

**صدق المقياس:**

للتأكد من صدق المقياس تم عرض الاستبانة على عدد (10) من الأساتذة المختصين في الجامعات والخبراء وذلك بهدف: معرفة انتماء العبارات للمحاور التي تندرج تحتها، وإضافة أو تعديل أو حذف العبارات وحسب الحاجة، وتحديد سلامة ودقة صياغة العبارات من الناحية اللغوية، تحديد صلاحية عبارات الاستبانة، ومدى تحقيقها للغرض الذي صممت من اجله.

**ثبات المقياس:**

وللتحقق من ثبات مقياس الدراسة، قام الباحث بتطبيق الاختبار وإعادة التطبيق على عينة بلغت (35) من خارج عينة الدراسة إضافة إلى حساب معامل كرونباخ ألفا والجدول رقم (2) يوضح معامل الثبات:

**جدول (2) معامل الثبات لمحاور المقياس (ن=35)**

| المجالات | تطبيق إعادة الاختبار | الفا كرونباخ |
|---|---|---|
| المجال الاجتماعي | .80 | .85 |
| المجال الديني | .82 | .84 |
| المجال الأمني | .80 | .84 |
| المجال الفكري | .79 | .81 |
| الأداة ككل | .83 | .87 |

يتضح من الجدول (2) أن قيم معامل الثبات لتطبيق الاختبار وإعادة التطبيق لمجالات الدراسة تراوحت بين (0.79 – 0.82)، وبلغت قيم معامل الثبات الكلي للأداة (0.83)، كما تراوحت قيم معامل الثبات لمجالات الدراسة باستخدام معادلة كرونباخ الفا بين (0.81 – 0.85)، وبلغت قيم معامل الثبات على الأداة ككل (0.87)، وتعد هذه القيم مناسبة لإجراء مثل هذه الدراسات.

**الوزن النسبي:**

استخدم الباحث في إعداد عبارات أداة الدراسة بالشكل المغلق الذي يحدد الاستجابات المحتملة لكل عبارة. ولحساب المستويات الخاصة بقيم المتوسطات الحسابية، استخدم الباحث مقياس ليكرت الخماسي، لتحديد مستوى الإجابة على عبارات الأداة.

وتم إعطاء وزن للبدائل: كبيرة جدا (5) درجات، كبيرة (4) درجات، ومتوسطة (3) درجات، وقليلة (درجتان)، وقليلة جداً (درجة واحدة). ثم صنف الباحث تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة- أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (5- 1) ÷ 5 = 0.80

كما تم اعتماد المعيار الآتي كمعيار إحصائي للحكم على تقديرات أفراد عينة الدراسة:

| م | مديات المتوسطات | التقديرات اللفظية |
|---|---|---|
| 1 | 1.80 -1 | درجة قليلة جداً. |
| 2 | 2.60 – 1.81 | درجة قليلة. |
| 3 | 3.40 – 2.61 | درجة متوسطة. |
| 4 | 4.20 – 3.41 | درجة كبيرة. |
| 5 | 5.00 -4.21 | درجة كبيرة جداً |

**المعالجة الإحصائية:**

تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية باستخدام برنامج التحليل الإحصائي ((SPSS، ومن الأساليب: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ، واختبار "ت" واختبار تحليل التباين الأحادي،

## 4. نتائج الدراسة ومناقشتها.

- **نتائج السؤال الأول: "ما دور وزارة الشباب في حماية الشباب الأردني من الفكر المتطرف من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية؟**

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتقديرات أفراد عينة الدراسة، على مجالات الأداة المتعلقة لقياس دور وزارة الشباب في حماية الشباب الأردني من الفكر المتطرف من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية، والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

**جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على مجالات الدراسة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية (ن=856)**

| المجال | المجالات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الرتبة | درجة التقدير |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | المجال الاجتماعي | 3.36 | .65 | 67.2 | 1 | متوسطة |
| 3 | المجال الأمني | 3.18 | .72 | 63.6 | 2 | متوسطة |
| 2 | المجال الديني | 3.14 | .76 | 62.8 | 3 | متوسطة |
| 4 | المجال الفكري | 3.11 | .71 | 62.2 | 4 | متوسطة |
| | الكلي | 3.20 | .60 | 64 | | متوسطة |

يبين الجدول رقم (3) أن دور وزارة الشباب في حماية الشباب الأردني من الفكر المتطرف من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية كانت متوسطة على الأداة ككل، حيث بلغ المتوسط الحسابي لكل المجالات (3.20)، وتراوحت المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات الدراسة بين (3.11- 3.36) ويتضح من الجدول أعلاه أن المجال الأول " المجال الاجتماعي " احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.36)، وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة، تلاه " المجال الأمني " في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.18) وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة، أما المجال الثالث " المجال الديني"، فقد احتل المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.14)، وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة، تلاه " المجال الفكري " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.11) وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة، وتشير النتائج أن تقديرات أفراد عينة الدراسة جاءت متوسطة لدور وزارة الشباب في حماية الشباب الأردني من الفكر المتطرف وعلى جميع المجالات، حيث يبين الجدول أعلاه أن دور الوزارة في حماية الشباب الأردني من الفكر المتطرف من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية كان متوسطًا على الأداة ككل، كما بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.20)، كما نرى أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات الدراسة الاربعة تراوحت بين (3.11 -3.36).

وقد يعزى ذلك إلى سببين- الأول: هو الغاء مديرية التوجيه الوطني في وزارة الشباب والتي تعنى بطلبة الجامعات، واستحداث قسم التواصل في مديرية الشؤون الشبابية كقسم معني بطلبة الجامعات ساهم في التواصل

بدرجة متوسطة بين الوزارة وطلبة الجامعات وهذا يشير إلى ضورة إعادة مديرية معنية بالشباب الجامعي والتواصل معهم وتحفيز دورهم بشكل أفضل، ويرى الباحث أن هذا مؤشر إلى إعادة النظر في عمل وزارة الشباب في حث الشباب الجامعي للمشاركة بالبرامج التي تعقدها الوزارة، حيث تسهم تلك البرامج إلى رفع الوعي لدى الشباب حول خطر الفكر المتطرف، واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الغامدي (2020) إلى أهمية تحفيز الطالبات على ضرورة التمسك بقيم المجتمع وتوجيه الطالبات نحو المشاركة في الأنشطة الثقافية الهادفة، والتمثل بالقدوة الحسنة من خلال المحاكاة وتقليد النماذج الصالحة وتعميق الولاء والانتماء للوطن.

والثاني: هو ضعف التوثيق في سجلات الوزارة للأنشطة والبرامج بالإضافة إلى ضعف عمليات التنسيق بين الوزارة والجامعات الأردنية في إجراء الدراسات العلمية المتعلقة حول ظاهرة التطرف وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الشهراني (2019) التي توصلت إلى أهمية دور الجامعة لمواجهة التطرف من خلال البحث العلمي هي توجيه البحث العلمي لمعرفة أسباب التطرف ومواجهته وتوجيهه أيضاً نحو الاعتدال والوسطية في الإسلام، والتسامح والأخلاق السمحة وحل مشكلات المجتمع والاستجابة لمتطلباته، كما تمثل دور الجامعة لمواجهة التطرف من خلال خدمة المجتمع في إعداد البرامج التي تستقطب الطلاب للاستفادة من أوقات الفراغ، وتلبية حاجات المجتمع.

كما يعزو الباحث السبب إلى ضعف التقييم المستمر لأثر البرامج على الشباب بسبب عدم وجود مديرية خاصة للمتابعة والتقييم ودراسة الأثر، وأن عملية التقييم في الوزارة تركز على المؤشرات الكمية أكثر من المؤشرات النوعية في عملية التقييم.

كما يعزو الباحث درجة التقييم المتوسطة إلى تأخر الوزارة في استحداث برامج خاصة في التوعية الشبابية عن مخاطر التطرف، حيث تم توظيف هذه البرامج والمشاريع مؤخراً في الخطة الاستراتيجية للوزارة والاستراتيجية الوطنية للشباب للأعوام (2019- 2025)، إلا أن تطبيق هذه الاستراتيجية ما زالت تواجه بعض المعوقات لتنفيذها.

وبالرغم من التقارب النسبي بين المتوسطات الحسابية لمجالات الدراسة الأربعة والفوارق البسيطة بينها إلا أن الجانب الاجتماعي كان الأكثر تقديراً لأفراد عينة الدراسة وقد يعزى ذلك إلى أهمية التوعية الاجتماعية التي تقوم بها وزارة الشباب من خلال برامجها المختلفة، اذ يرى الباحث أن تركيز الوزارة في برامجها وأنشطتها على توعية الشباب عن مخاطر العصر ومنها التطرف تعد من أولويات الوزارة بالإضافة إلى اهتمام الوزارة من خلال أنشطتها بإشغال الشباب في الأنشطة التطوعية لحمايتهم من التطرف وحماية مجتمعاتهم.

وفيما يلي تفصيل لنتائج كل مجال على حده، وتفسيرها تبعًا للمعيار الإحصائي.

**المجال الأول: المجال الاجتماعي:**

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة للمجال الأول (المجال الاجتماعي)، والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

**جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المجال الأول (المجال الاجتماعي) مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية (ن=856)**

| م | العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الرتبة | درجة التقدير |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | تقوم وزارة الشباب بطرح الأنشطة والبرامج التي تعزز من توعية الشباب عن المخاطر الاجتماعية للتطرف | 3.71 | .77 | 74.2 | 1 | كبيرة |
| 3 | تنفذ وزارة الشباب البرامج والأنشطة التي تعزز من مفاهيم العمل التطوعي الاجتماعي لدى الشباب | 3.40 | .86 | 68 | 2 | متوسطة |

| م | العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الرتبة | درجة التقدير |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 2 | تسعى وزارة الشباب إلى اجتذاب الشباب لعضوية المراكز الشبابية | 3.37 | .82 | 67.4 | 3 | متوسطة |
| 4 | تسهم وزارة الشباب في توعية الشباب الأردني من المخاطر الاجتماعية للتطرف | 3.21 | .97 | 64.2 | 4 | متوسطة |
| 5 | تقيم وزارة الشباب اللقاءات الهادفة بين الشباب والحكومة في مواجهة التطرف | 3.09 | .97 | 61.8 | 5 | متوسطة |
| | المجال الأول :المجال الاجتماعي | 3.36 | .65 | 67.2 | | متوسطة |

يبين الجدول رقم (4) أن متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة للمجال الاجتماعي قد تراوحت بين (3.09 –3.71)،

ومن خلال نتائج هذا المجال يتضح أن وزارة الشباب تقوم بدرجة كبيرة في طرح الأنشطة والبرامج التي تعزز توعية الشباب من التطرف، ويرى الباحث أن انتشار الجماعات الارهابية ونشرها للأفكار المتطرفة بين صفوف الشباب يتطلب العمل على وضع البرامج الوقائية لإحباط دور تلك الجهات المتطرفة لتحقيق أهدافها، حيث تبنت الدولة الأردنية هذه الاستراتيجية، ومن بينها وزارة الشباب كأحد الوزارات المهمة والمعنية بالشباب.

كما نلاحظ من النتائج أيضا أن دور وزارة الشباب في استقطاب الشباب الجامعي للانتساب إلى عضوية مراكز الشباب جاء بدرجة متوسطة، وهذا يعني أن الوزارة تراجعت عن دورها اتجاه الشباب الجامعي بعد إلغاء مديرية التوجيه الوطني، وهذا ما تم الإشارة إليه سابقًا، أما فيما يتعلق بدور وزارة الشباب في إقامة اللقاءات الهادفة بين الشباب والحكومة في مواجهة التطرف جاءت بدرجة متوسطة وهذا ما تؤكده النتائج الواردة في المجال الاجتماعي، ويؤكد الباحث أن مشروع توعية الشباب للشباب والذي تنفذه وتتابعه الوزارة باستمرار بالإضافة إلى برامج وأنشطة التوعية الشبابية تعد من أهم البرامج المتضمنة في خطط الوزارة ومديرياتها والمراكز الشبابية، ومن الطبيعي أن تتضمن البرامج التوعية عن مخاطر التطرف لدى الشباب.

كما يشير الباحث أن عمومية اللقاءات التي كانت تجري بين الحكومة والشباب، والتي كانت تناقش مواضيع عامة في القطاع الشبابي ولم تكن متخصصة في توعية الشباب عن مخاطر التطرف وأبعاده المختلفة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى شمول جميع الخطط والبرامج في الوزارة والمؤسسات التابعة لها بالبرامج والأنشطة الهادفة إلى غرس قيم الوسطية والاعتدال في فكر الشباب الأردني، بالإضافة إلى عقد العديد من المؤتمرات الهادفة إلى تعزيز دور الشباب في الإصلاح، حيث أن مثل هذه البرامج والأنشطة تعزز من دور الوزارة في حماية الشباب وتوعيتهم ضمنيا عن مخاطر التطرف، ويشير الباحث ومن خلال خبرته في العمل مع الشباب وضمن كوادر وزارة الشباب إلى أن الاستراتيجيات الشبابية افردت محورا خاصا لتعزيز الفكر المعتدل والوسطي لدى الشباب وربطه بدور الوزارة والمؤسسات ذات العلاقة بحماية الشباب من الفكر المتطرف.

**المجال الثاني- المجال الديني:**

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة للمجال الثاني (المجال الديني)، والجدول رقم (5) يوضح ذلك.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المجال الثاني (المجال الديني) مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية (ن=856)

| م | العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الرتبة | درجة التقدير |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 6 | تكثف وزارة الشباب من البرامج والأنشطة الهادفة إلى تعزيز الوسطية والاعتدال في فكر الشباب الأردني | 3.41 | .98 | 68.2 | 1 | كبيرة |
| 9 | تسهم وزارة الشباب في نشر القيم الإسلامية السمحة في مواجهة الفكر المتطرف | 3.17 | .99 | 63.4 | 2 | متوسطة |
| 7 | تسهم وزارة الشباب في توعية الشباب عن مخاطر التطرف وأبعادها في المجال الديني | 3.08 | 1.01 | 61.6 | 3 | متوسطة |
| 8 | تتعاون وزارة الشباب مع وزارة الأوقاف وكليات الشريعة في تنفيذ البرامج الهادفة إلى التوعية من الفكر المتطرف من الناحية الدينية | 3.04 | 1.03 | 60.8 | 4 | متوسطة |
| 10 | تنفذ وزارة الشباب الحوارات الشبابية حول آليات مواجهة التطرف من الناحية الدينية | 2.99 | 1.00 | 59.8 | 5 | متوسطة |
| | المجال الثاني :المجال الديني | 3.14 | .76 | 62.8 | | متوسطة |

يبين الجدول رقم (5) أن متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة للمجال الديني قد تراوحت بين (2.99 – 3.41)،

نلاحظ من نتائج هذا المجال أن وزارة الشباب تكثف من برامجها الهادفة إلى تعزيز الوسطية والاعتدال في فكر الشباب الأردني بدرجة كبيرة، ويعزو الباحث السبب أن القيادة الأردنية حريصة على نشر رسالة عمان بين الشباب لتعزيز مفهوم الوسطية والاعتدال وبالتالي فإن توجهات الدولة انعكست بشكل مباشر على مهام وزارة الشباب وبرامجها، إلا أن مساهمة الوزارة في نشر القيم الإسلامية السمحة في مواجهة الفكر المتطرف جاء بدرجة متوسطة، مما يعني أن هناك قصورًا في عقد البرامج الموجهة للشباب الجامعي، وأن التنسيق مع وزارة الأوقاف وكليات الشريعة في تنفيذ البرامج الهادفة إلى التوعية من الفكر المتطرف من الناحية الدينية لك يكن كبيرًا، وبالتالي فإن الأمر يتطلب إلى ضرورة اقامة الحوارات الشبابية حول آليات مواجهة التطرف من الناحية الدينية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الصياد (2019)، التي أظهرت أن العامل الأكثر تأثيرا في انتشار التطرف هو الجهل الفكري، والتعصب الديني، وضعف الانتماء الوطني، وقمع الحريات.

**المجال الثالث المجال الأمني:**

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة للمجال الثالث (المجال الأمني)، والجدول رقم (6) يوضح ذلك.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المجال الثالث (المجال الأمني) مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية (ن=856)

| م | العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الرتبة | درجة التقدير |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 11 | تقوم وزارة الشباب بالبرامج والأنشطة الهادفة إلى توعية الشباب عن مخاطر العنف والتطرف | 3.27 | .94 | 65.4 | 1 | متوسطة |

| م | العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الرتبة | درجة التقدير |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 13 | تعزز وزارة الشباب من أهمية دور الشباب في أمن وحماية مجتمعاتهم من مخاطر التطرف | 3.21 | .98 | 64.2 | 2 | متوسطة |
| 15 | تشرك وزارة الشباب طلبة الجامعات في الأنشطة الهادفة إلى تعزيز دور الشباب في المنظومة الأمنية الوطنية | 3.16 | 1.00 | 63.2 | 3 | متوسطة |
| 14 | تتبنى وزارة الشباب تعريف الشباب بآثار الفكر المتطرف على الأمن الوطني | 3.13 | .89 | 62.6 | 4 | متوسطة |
| 12 | تسهم وزارة الشباب في تعزيز مفاهيم الأمن والسلام لدى الشباب | 3.12 | .94 | 62.4 | 5 | متوسطة |
| | المجال الثالث :المجال الأمني | 3.18 | .72 | 63.6 | | متوسطة |

يبين الجدول رقم (6) أن متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة للمجال الثالث (المجال الأمني) قد تراوحت بين (3.12 –3.27)،

يلاحظ من نتائج هذا المجال أن وزارة الشباب تقوم بدور متوسط اتجاه الشباب الجامعي في عقد البرامج المتعلقة في تعزيز دور الشباب في المنظومة الأمنية الوطنية، وتعزيز مفاهيم الأمن والسلام

ونلاحظ أن متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لهذا المجال كانت متوسطة وعلى جميع العبارات، وقد تراوحت قيمها بين (3.12–3.27)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن مفاهيم الأمن والسلام وحماية المجتمع هي مفاهيم ضمنية تعد من المخرجات التي تسعى وزارة الشباب إلى غرسها في معارف ومهارات وقدرات واتجاهات الشباب، والتي يمكن الوصول اليها استنتاجاً من برامج وأنشطة الوزارة، كما أن توجهات الوزارة وسياساتها المستقبلية تسلط الضوء على البرامج والمشاريع المتخصصة في البعد الأمني المرتبط بمخاطر التطرف والعنف لدى الشباب المتعلق بالجانب الاقتصادي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة البطاينة (2020 أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية لها دور كبير في التطرف.

**المجال الرابع المجال الفكري:**

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة للمجال الرابع (المجال الفكري)، والجدول رقم (7) يوضح ذلك.

**جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المجال الرابع (المجال الفكري) مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية (ن=856)**

| م | العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الرتبة | درجة التقدير |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 16 | تسهم وزارة الشباب في حماية الشباب الأردني من الفكر المتطرف | 3.16 | .94 | 63.2 | 1 | متوسطة |
| 17 | تنفذ وزارة الشباب البرامج والأنشطة الهادفة إلى توعية الشباب عن مخاطر الأفكار المتطرفة على مستقبلهم | 3.14 | .97 | 62.8 | 2 | متوسطة |
| 19 | تنفذ وزارة الشباب الحوارات الداعمة لدور الشباب في مواجهة الفكر المتطرف | 3.13 | .92 | 62.6 | 3 | متوسطة |
| 20 | تكثف وزارة الشباب من برامجها وأنشطتها الداعمة لتوعية الشباب عن الآثار السلبية للفكر المتطرف على أفكارهم وتوجهاتهم | 3.09 | .97 | 61.8 | 4 | متوسطة |

| م | العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الرتبة | درجة التقدير |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 18 | تسهم وزارة الشباب في صقل شخصية الشباب الأردني في مواجهة الفكر المتطرف | 3.04 | .91 | 60.8 | 5 | متوسطة |
| | المجال الرابع :المجال الفكري | 3.11 | .71 | 62.2 | | متوسطة |

يبين الجدول رقم (7) أن متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة للمجال الفكري قد تراوحت بين (3.04 – 3.16

ونلاحظ من نتائج هذا المجال أن دور وزارة الشباب في حماية الشباب الأردني من الفكر المتطرف جاء بدرجة متوسطة، وأن النتائج لا تختلف عما أظهرتها الدراسة في المجالات السابقة من حيث تقدير أفراد عينة الدراسة، حيث بين الجدول رقم (7) أن متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة للمجال الفكري كانت متوسطة.

وتتفق هذه النتيجة مع المتوسط العام لجميع عبارات الدراسة حول مساهمة وزارة الشباب في حماية الشباب الأردني من الفكر المتطرف، ومساهمة الوزارة في تنفيذ البرامج والأنشطة الهادفة إلى توعية الشباب عن مخاطر الأفكار المتطرفة على مستقبلهم.

ويرى الباحث أن الوزارة مطالبة بتكثيف البرامج الهادفة إلى تعزيز قدرات الشباب فكريا في مواجهة الفكر المتطرف وتسليحهم بالحجج والاتجاهات الداعمة للنضج الفكري في مجال الحماية من التطرف وممارساته، والآثار المترتبة على التلوث الفكري لدى الشباب وسير الشباب نحو المجهول. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ضعف عمليات التقييم والمتابعة للبرامج والأنشطة الشبابية الخاصة بالوعي والوقاية من التطرف بالإضافة إلى قلة الدراسات العلمية المتخصصة في مجال حماية الشباب من الفكر المتطرف.

وبالنظر إلى عوامل القوة والضعف في دور وزارة الشباب في حماية الشباب الأردني من الفكر المتطرف فقد جاءت نتائج الدراسة مختلفة عن توقعات الباحث والتي كانت تلامس دوراً حقيقياً وفاعلاً في التأثير على قناعات الشباب وتوجهاتهم وتوعيتهم عن الأخطار المرتبطة بالممارسات والفكر المتطرف، اذ يرى الباحث بأنه يجب على وزارة الشباب أن تعزز من هذا الدور، وأن تعزز من البحث العلمي الميداني للوصول إلى عوامل القوة والعمل المتواصل على تعزيزها، والسعي الدؤوب للتخلص من عوامل الضعف والتقصير.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الغامدي (2020) التي أظهرت نتائجها أن ضرورة تحفيز الطالبات على ضرورة التمسك بقيم المجتمع وتوجههن نحو المشاركة في الأنشطة الثقافية الهادفة.

كما تتفق مع دراسة الهاجري (2019) التي أظهرت نتائجها إلى أهمية دور إدارة الثقافة لحماية وصون الموروث الثقافي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشهراني (2019) مع دور الجامعة في مواجهة التطرف من خلال التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع للاستفادة من أوقات الفراغ، وتلبية حاجات المجتمع.

- **نتائج السؤال الثاني: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة حول دور وزارة الشباب في حماية الشباب الأردني من الفكر المتطرف تعزى لمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي)؟**

أ- **النتائج المتعلقة بمتغير الجنس**: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار" ت " لإيجاد الفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور وزارة الشباب في حماية الشباب الأردني من الفكر المتطرف تعزى لمتغير الجنس، والجدول رقم (8) يوضح ذلك.

جدول (8) اختبار" ت " لإيجاد الفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور وزارة الشباب في حماية الشباب الأردني من الفكر المتطرف تعزى لمتغير الجنس (ن = 856)

| المجالات | الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المجال الاجتماعي | ذكر | 496 | 3.40 | .58 | 2.322 | *.020 |
| | أنثى | 360 | 3.30 | .73 | | |
| المجال الديني | ذكر | 496 | 3.21 | .69 | 3.205 | *.001 |
| | أنثى | 360 | 3.04 | .84 | | |
| المجال الأمني | ذكر | 496 | 3.16 | .68 | - .780 | .436 |
| | أنثى | 360 | 3.20 | .77 | | |
| المجال الفكري | ذكر | 496 | 3.14 | .66 | 1.351 | .177 |
| | أنثى | 360 | 3.07 | .78 | | |
| الكلي | ذكر | 496 | 3.23 | .54 | 1.793 | .073 |
| | أنثى | 360 | 3.15 | .68 | | |

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول رقم (8) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور وزارة الشباب في حماية الشباب الأردني من الفكر المتطرف تعزى لمتغير الجنس في المجالين الفكري والأمني، بينما دلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) على المجالين الاجتماعي والديني، ولصالح الطلبة الذكور. ويعزو الباحث السبب أن الطلاب هم الفئة المستهدفة من التنظيمات الارهابية وبالتالي تركز عليهم البرامج أكثر من الطالبات، كما أن الطلاب لديهم الحرية والمساحة الاجتماعية في المشاركة بالأنشطة التي تقيمها وزارة الشباب أكثر من الطالبات

ومن خلال النتائج أعلاه نلاحظ أن نسبة الطلبة الذكور شكلت من أفراد عينة الدراسة ما يقارب من (58%) في حين شكلت نسبة الطالبات (42%) من عينة الدراسة، وأشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور وزارة الشباب في حماية الشباب الأردني من الفكر المتطرف تعزى لمتغير الجنس على المجالين الفكري والأمني، بينما دلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) على المجالين الاجتماعي والديني، ولصالح الطلبة الذكور.

ولعل توقعات الباحث كانت تدور حول عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير الجنس وعلى جميع المجالات، ذلك أن تقدير الباحث بأن طلبة الجامعات ومن الجنسين يشاركون في مختلف البرامج والأنشطة الهادفة إلى التوعية وحمايتهم من الفكر المتطرف وليس هناك برامج وأنشطة مخصصة للذكور دون الإناث أو العكس.

وفي ضوء النتائج التي أظهرها التحليل الاحصائي وأن تطابقت توقعات الباحث مع النتائج الخاصة بالمجالين الفكري والأمني والتي أكدت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور وزارة الشباب في حماية الشباب الأردني من الفكر المتطرف تبعاً لمتغير الجنس، الا أن ظهور فروق بين تقديراتهم تبعاً للمجالين الاجتماعي والديني ولصالح الذكور يمكن أن تعزى لمشاركة الذكور بشكل أوسع في الأنشطة الاجتماعية من الإناث، حيث إن مشاركة الذكور في الأنشطة والبرامج التي تعزز من توعية الشباب عن المخاطر الاجتماعية للتطرف تفوق مشاركة الإناث، كذلك مشاركة الذكور في الأعمال التطوعية بشكل أكبر من الإناث، وكذلك في المجال الديني

فمشاركة الذكور في البرامج والأنشطة الهادفة إلى تعزيز الوسطية والاعتدال في فكر الشباب بالإضافة إلى الأنشطة التوعوية والأنشطة المشتركة مع كليات الشريعة تفوق مشاركة الإناث.

وقد يعود ذلك إلى الدور الاجتماعي الذي يمكن أن يلعبه الذكور في نشر التوعية في مجتمعاتهم بحرية أكبر من الإناث، كذلك قد تعزى هذه النتيجة إلى تعرض الشباب الذكور إلى التطرف وفق المجالين الاجتماعي والديني بشكل أكبر من الإناث، كما يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى زيادة نسبة الذكور من أفراد عينة الدراسة مقارنة بنسبة الإناث.

ب- **النتائج المتعلقة بمتغير المستوى الدراسي**: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تحليل التباين الأحادي One WAY ANOVA والجدول رقم (9) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة.

**جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على مجالات الدراسة والأداة ككل تبعا لمتغير المستوى الدراسي (ن = 856)**

| المجالات | المستوى | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| المجال الأول: المجال الاجتماعي | بكالوريوس | 646 | 3.36 | .69 |
| | دبلوم عالي | 35 | 3.31 | .72 |
| | ماجستير | 114 | 3.30 | .42 |
| | دكتوراه | 61 | 3.48 | .52 |
| | المجموع | 856 | 3.36 | .65 |
| المجال الثاني :المجال الديني | بكالوريوس | 646 | 3.12 | .79 |
| | دبلوم عالي | 35 | 3.30 | .58 |
| | ماجستير | 114 | 3.03 | .64 |
| | دكتوراه | 61 | 3.41 | .67 |
| | المجموع | 856 | 3.14 | .76 |
| المجال الثالث : المجال الأمني | بكالوريوس | 646 | 3.18 | .75 |
| | دبلوم عالي | 35 | 3.10 | .76 |
| | ماجستير | 114 | 3.01 | .42 |
| | دكتوراه | 61 | 3.48 | .67 |
| | المجموع | 856 | 3.18 | .72 |
| المجال الرابع : المجال الفكري | بكالوريوس | 646 | 3.15 | .76 |
| | دبلوم عالي | 35 | 3.01 | .40 |
| | ماجستير | 114 | 2.92 | .54 |
| | دكتوراه | 61 | 3.18 | .49 |
| | المجموع | 856 | 3.11 | .71 |

| المجالات | المستوى | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| الكلي | بكالوريوس | 646 | 3.20 | .65 |
| | دبلوم عالي | 35 | 3.18 | .29 |
| | ماجستير | 114 | 3.06 | .38 |
| | دكتوراه | 61 | 3.39 | .53 |
| | المجموع | 856 | 3.20 | .60 |

يتبين من الجدول رقم (9) أن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات الدراسة لدور وزارة الشباب في حماية الشباب الأردني من الفكر المتطرف تعزى لمتغير المستوى الدراسي، ولتحديد دلالة تلك الفروقات تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والجدول (10) يوضح ذلك.

**جدول (10) تحليل التباين الأحادي لأثر دور وزارة الشباب في حماية الشباب من الفكر المتطرف تعزى لمتغير المستوى الدراسي (ن = 856)**

| المجال | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المجال الأول: المجال الاجتماعي | بين المجموعات | 1.317 | 3 | .439 | 1.035 | .376 |
| | داخل المجموعات | 361.206 | 852 | .424 | | |
| | الكلي | 362.523 | 855 | | | |
| المجال الثاني: المجال الديني | بين المجموعات | 6.920 | 3 | 2.307 | 4.058 | *.007 |
| | داخل المجموعات | 484.277 | 852 | .568 | | |
| | الكلي | 491.197 | 855 | | | |
| المجال الثالث: المجال الأمني | بين المجموعات | 9.252 | 3 | 3.084 | 6.109 | *.000 |
| | داخل المجموعات | 430.107 | 852 | .505 | | |
| | الكلي | 439.359 | 855 | | | |
| المجال الرابع: المجال الفكري | بين المجموعات | 5.795 | 3 | 1.932 | 3.848 | *.009 |
| | داخل المجموعات | 427.643 | 852 | .502 | | |
| | الكلي | 433.437 | 855 | | | |

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يتبين من الجدول رقم (10) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لأثر دور وزارة الشباب في حماية الشباب الأردني من الفكر المتطرف تعزى لمتغير المستوى الدراسي على المجال الأول (المجال الاجتماعي)، بينما دلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). بين تقديرات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى الدراسي على المجالات (الديني، والأمني، والفكري) ولمعرفة لصالح أي مستوى دراسي تعزى تلك الفروق تم استخدام اختبار توكي للمقارنات البعدية، والجدول رقم (11) يوضح ذلك

جدول (11) اختبار توكي (Tukey HSD) المقارنات البعدية (ن=856)

| المجالات | (I)المؤهل العلمي | (J)المؤهل العلمي | متوسط الفروق(I-J) | الخطأ المعياري | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| المجال الثاني : المجال الديني | بكالوريوس | دبلوم عالي | -.176 | .131 | .53 |
| | | ماجستير | .091 | .077 | .64 |
| | | دكتوراه | -.289 (*) | .101 | .02 |
| | دكتوراه | بكالوريوس | .289 (*) | .101 | .02 |
| | | دبلوم عالي | .113 | .160 | .90 |
| | | ماجستير | .380 (*) | .120 | .01 |
| المجال الثالث : المجال الأمني | بكالوريوس | دبلوم عالي | .080 | .123 | .92 |
| | | ماجستير | .179 | .072 | .06 |
| | | دكتوراه | -.298 (*) | .095 | .01 |
| | دكتوراه | بكالوريوس | .298 (*) | .095 | .01 |
| | | دبلوم عالي | .378 | .151 | .06 |
| | | ماجستير | .477 (*) | .113 | .00 |
| المجال الرابع :المجال الفكري | بكالوريوس | دبلوم عالي | .141 | .123 | .66 |
| | | ماجستير | .229 (*) | .072 | .01 |
| | | دكتوراه | -.037 | .095 | .98 |
| | دكتوراه | بكالوريوس | .037 | .095 | .98 |
| | | دبلوم عالي | .178 | .150 | .64 |
| | | ماجستير | .266 | .112 | .08 |

يتبين من الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى الدراسي على المجالات (الديني، والأمني، والفكري) لصالح طلبة المستوى الدراسي من طلبة الدكتوراه مقارنة بالمستويات الدراسية الأخرى.

ج- **مناقشة وتحليل النتائج المتعلقة بمتغير المستوى الدراسي:** تشير النتائج الظاهرة في الجدول رقم (9) إلى أن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات الدراسة لدور وزارة الشباب في حماية الشباب الأردني من الفكر المتطرف تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

ويعزو الباحث وجود هذه الفروق ولو بشكل ظاهري إلى أن بعض طلبة الدراسات العليا متخصصون في الدراسات المتعلقة بالتطرف وهناك منهم من أعد ويعد الدراسات والأبحاث العلمية المتخصصة في هذا المجال، وبالرغم من وجود الفروق الظاهرية، فقد أظهر تحليل التباين الأحادي والموضح في الجدول رقم (10) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لأثر دور وزارة الشباب في حماية الشباب الأردني من الفكر المتطرف تعزى لمتغير المستوى الدراسي على المجال الأول (المجال الاجتماعي)، ويعزى ذلك إلى أن البرامج والأنشطة الاجتماعية التي تقيمها وزارة الشباب في مجال التوعية عن مخاطر التطرف

يشارك بها جميع طلبة الجامعات وعلى مختلف المستويات الدراسية، ذلك أنها برامج اجتماعية هادفة إلى التطوع والتوعية والأنشطة الاجتماعية التي لا تستهدف مستوى دراسي معين.

كذلك دلت النتائج المبينة والموضحة في الجدول رقم (10) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). بين تقديرات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى الدراسي على المجالات (الديني، والأمني، والفكري) ولمعرفة لصالح أي مستوى دراسي تعزى تلك الفروق تم استخدام اختبار توكي للمقارنات البعدية، حيث أظهرت النتائج الواردة في الجدول رقم (11) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، تقديرات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى الدراسي على المجالات (الديني، والأمني، والفكري) لصالح طلبة المستوى الدراسي من طلبة الدكتوراه مقارنة بالمستويات الدراسية الأخرى.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن طلبة الدكتوراه هم الأكثر خبرة من طلبة المستويات الدراسية الأخرى، كما تلعب هذه الفئة دوراً محورياً وفكرياً في مجتمعاتها بشكل أكبر من طلبة المستويات الدراسية الأخرى في مجال الخبرات الوظيفية والتقدم السني ومستوى الاهتمام بالبحث العلمي والحراك الاجتماعي والفكري، حيث يرى الباحث أن طلبة المستويات الدراسية دون الدكتوراه يلامسون المجال الاجتماعي والتطوعي والتوعوي بشكل أكبر من طلبة الدكتوراه، وبعكس ذلك فان طلبة الدكتوراه يهتمون وبعمق بالجوانب الفكرية والأمنية والدينية بشكل أوسع وذلك تمشيا مع متطلباتهم العلمية والبحثية وخبراتهم العلمية والعملية.

## التوصيات والمقترحات.

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث ويقترح ما يأتي:

1- تعزيز دور وزارة الشباب في حماية الشباب من الفكر المتطرف وذلك من خلال تضمين الخطة التنفيذية للاستراتيجية الوطنية للشباب (2019- 2025) بالبرامج والأنشطة ذات العلاقة.
2- استهداف طلبة الجامعة بشكل مباشر من خلال وضع الوزارة مديرية على هيكلها التنظيمي تعنى بالشباب الجامعي.
3- استحداث مديرية خاصة في وزارة الشباب معنية بالأمن الفكري ومحاربة التطرف العنيف.
4- إنشاء المراكز الشبابية الجامعية ووضع الخطط الاستراتيجية لها.
5- التشبيك بين وزارة الشباب والمؤسسات الحكومية والخاصة والمنظمات لتطوير منظومة متكاملة لحماية الشباب من الفكر المتطرف.
6- بناء قدرات العاملين مع الشباب في مجال الاعداد والتنفيذ والتقييم للبرامج والأنشطة الداعمة لحماية الشباب من الفكر المتطرف.
7- اعداد دراسة مشابهة لهذه الدراسة بحيث تشمل جميع طلبة الجامعات الأردنية على مستوى المملكة.

## قائمة المراجع.

**أولا- المراجع بالعربية**


- القرآن الكريم.
- أبو دوابة، محمد محمود (2012) " الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة"، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر بغزة، فلسطين.

- أحمد، مروه مندي عبد اللطيف (2020)، الاتجاه نحو التطرف لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة عين شمس- كلية البنات للآداب والعلوم والتربية (21)، 295- 320.
- البداينة، ذياب؛ والطراونة، أخليف؛ وحسان، ريم (2009)" عوامل الخطورة في البيئة الجامعية" (منشورات المجلس الأعلى للشباب، عمان).
- بني فياض، يحيى (2008) " ظاهرة التطرف الفكري ومظاهرها لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية"، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية- عمان- الأردن.
- الحسنات، سالم (20006)، دور المجلس الأعلى للشباب في تعزيز مفهومي الولاء والانتماء لدى الشاب الأردني، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن
- حيدري، إبراهيم"(2015) " سيسيولوجيا الإرهاب" .بغداد :دار الساقي، العراق.
- رشوان، حسين عبد الحميد (2002) "الإرهاب والتطرف من منظور علم الاجتماع" الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، مصر.
- الرواشدة، علاء زهير .(2015) " التطرف الأيديولوجي من وجهة نطر الشباب الأردني"، دراسة سوسيولوجية للمظاهر والعوامل، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، جامعة نايف للعلوم الأمنية، )13)، 63، 81- .
- السرحان، محمود قظام. (2003). " الولاء والانتماء لدى الشباب الأردني وأثره في بناء الشخصية". سلسلة التثقيف الشبابي، المجلس الأعلى للشباب، عمان، الأردن.
- الشماس، عيسى (2019)، دور الإعلام الوطني فى مواجهة التطرف وتعزيز الهوية الوطنية، مجلة الفكر السياسي، (19)، 69، 84 – 69.
- الشهراني، ناصر (2019)، دور الجامعة في مواجهة التطرف، مجلة كلية التربية، (35)، 40، 132 – 159.
- الشهري، محمد (2019)، الأسرة والأمن الفكري، مجلة الأمن والحياة، (26- 36)
- صالح، علي. (2009) " أسرار سيكولوجية في النفس الإنسانية"، الديوانية :البيت الثقافي .العراق.
- الصياد، إيمان (2019) دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري من وجهة نظر الشباب الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة كفر الشيخ، حوليات آداب عين شمس، 47، 429 – 464.
- الطواري، طارق (2005) ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي الرابع المنعقد بمدينة فيفاي vevey بسويسرا، برعاية جامعة الكويت – كلية الشريعة بالتعاون مع جمعية مسلمي فيفاي A.M.V – سويسرا ما بين 19 – 20 أغسطس 2005.
- عبد الستار، ليلى :(1992) " تنمية التفكير السليم لدى الشباب الجامعي لمواجهة التطرف، دراسة تحليلية، مجلة دراسات تربوية، )7) 43، 187- 214.
- الغامدي، هيام (2020) إسهام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية في مواجهة التطرف الفكري لدى الطالبات، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، (14)، 9، 786- 829.
- مبارك، ريان (2017)، ممارسة العلاقات العامة عبر الشبكات الاجتماعي، مجلة تاريخ العلوم، (8)، 76- 89.
- المعجم المنجد في اللغة العربية (الطبعة الثانية، 2001).
- المعمري، عبد الوهاب عبد الله (2020)، دور المؤسسات التعليمية في محاربة ظاهرة الغلو والتطرف والإرهاب، مجلة التطوير العلمي للدراسات والبحوث، (2)، 124- 149.
- الموقع الإلكتروني لوزارة الشباب: (moy.gov.jo)

- النجار، عبد المجيد (2014) ظاهرة التطرف والعنف من مواجهة الآثار إلى معالجة الأسباب"، الدوحة: إدارة البحوث والدراسات الإسلامية، قطر.
- الهاجري، محمد (2019)، دور المنظمات المعنية بالثقافة في مواجهة قضايا التطرف الفكري: دراسة تطبيقية على إدارة الثقافة بجامعة الدول العربية، مجلة العلوم التربوية، (27)، 1، 49- 75.
- الورداني، يوسف، .(2015) "مدخل مكافحة التطرف بين الشباب في مصر" .مجلة بدائل، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، 6 (10)، ص (9- 11).

**ثانيا- المراجع بالإنجليزية:**

- AL- Fuqaha, L. (2001). The Level of the Tendency Violence and Aggressive Behavior for Students at the Philadelphia University, (Relationships to Gender – College Academic Level- Number of Family Members and Income), Dirasat Educational Sciences – Vol, 16 (3), 480 – 301.
- Randy L.Seevers, Michelle Jones- Blank (2008). Exploring the Effects of Social Skills Training on Social Skill Development on Student Behavior, NATIONAL FORUM OF SPECIAL EDUCATION JOURNAL,19 (1),1- 8.